

إقبال الأعمال

[248] ولا اعادي لك وليا ، أشكو إليك يا رب خطيئة أغشت بصري ، وأطلت على قلبي ، وفي طريق الخاطئين صرعتني. فهذه يدي رهينة في وثاقتك بما جنيت على نفسي ، وهذه رجلي موثقة في حبالك باكتسابي ، فلو كان هربي يلجئني ، أو مفازة تواريني ، أو بحر ينجينني ، لكنت العائد بك من ذنوبي ، أستعيذك عيادة مهموم كئيب حزين يرقب نار السموم . اللهم يا مجلي عظام الامور ، جل عني همة الهموم ، وأجرني من نار تقصم عظامي ، وتحرق أحشائي ، وتفرق قواي ، اللهم ارزقني صبر آل محمد ، واجعلني أنتظر أمرهم ، واجلعي من أنصارهم وأعوانهم في الدنيا والاخرة . اللهم أحييني محياهم ، وأمتني ميتتهم ، اللهم أعطني سؤلهم في وليهم وعدوهم ، اللهم رب السبع المثاني والفرقان (1) العظيم ، ورب جبرئيل وميكائيل ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقبل صومي وصلاتي - وتسأل حاجتك . اللهم إني أعوذ بك في هذا الشهر العظيم ، من كل ذنب يحبس رزقي ، أو يحجب مسألتي ، أو يبطل صومي ، أو يصد بوجهك الكريم عني ، اللهم صل على محمد وآله ، واغفر لي ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك في هذه الليلة ، فاني فقير (2) إلى رحمتك (3) . دعاء آخر مروي عن النبي صلى الله عليه وآله : يا إله الأولين والآخرين ، وإله من بقي ، وإله من مضى ، رب السموات السبع ومن فيهن ، فالق الاصباح ، وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ، كل الحمد ولك الشكر ، ولك المن ولك الطول ، وأنت الواحد الصمد .

_____ 1 - القرآن (خ ل) . 2 - في البحار: مفتقر (خ ل) . 3 - عنه البحار 98: 16 .